

بيان للناس

بقلم صاحب السعادة محمد طلعت باشا حرب

لناسبة حلول موسم الحج الشريف لبيت الله الحرام -
يسرني أن أذيع على مواطنينا الأعزاء بعض ما قامت به « شركة
مصر للملاحة البحرية » لراحة الراغبين في تأدية هذه الفريضة
ال مقدسة :

أولاً - قامت الشركة بتجهيز باخرة ثانية « الكورن » لمشاطرة
شقيقها « زمزم » شرف نقل الحجاج ، وهي باخرة غاية في
الفخامة ولا تقل عن زمزم أناقة ونظاماً ونظافة
وسنوجه الدعوة لزيارتها قبل مبارحتها الاسكندرية كما فعلنا
في العام الماضي بالنسبة لزمزم وسيدعى أيضاً لفيف من رجال
الصحافة والأصدقاء للسفر عليها من الاسكندرية ابور سميد في
طريقها إلى السويس . وبفضل اشتراك الباخرتين في النقل
أصبحت محلات الدرجة الممتازة « اللوكس » والدرجتين الأولى
والثانية متوفرة تماماً ، وأصبحت الشركة مستعدة باذن الله تعالى
لنقل أى عدد من ركاب هذه الدرجات في الذهاب والاياب
ثانياً - لزيادة راحة الحجاج في زولهم من الباخرتين وطلوعهم
اليها بمجدة قد أعدت الشركة مراكب كبيرة « قليلة الفاظس »
وجعلتها شبه صنادل تقف على جانبي الباخرة عند رسوها وجهازها
بالسلام والكبارى اللازمة لنزول الحجاج منها وصعودهم إليها
بكل راحة وبدون أدنى خطر مهما كانت الرياح شديدة ومهما كان
البحر هائجاً

وهذه الصنادل التي يسع الواحد منها نحو الخمسة حاج بمجهزة
« بالذك والكراسى والخيام » (تندات) للوقاية من الشمس
والطر ويجرها رفاص لداخل الميناء

وفضلاً عن ذلك فالسنايك الأصلية موجودة أيضاً للنقل منها
للميناء إذا تعذر لسبب ما وصول الصنادل إليها . وهذه تضيحية
جديدة من الشركة تكلفها مبالغ لا يستهان بها ، ولكنها تبذلها عن
طيب خاطر حسية لله تعالى دون أن يحرم أصحاب السنايك والمشتغلون
عليها من أهل الحجاز أجورهم المقررة بالترتبة الرسمية التي تدفعها

الشركة اليهم كاملة من مالها
والشركة تنتظر منهم أن يقابلوا ذلك بالشكر الجزيل وزيادة
العناية في خدمة الحجاج

ثالثاً - لتشويق من يرغب من أهل اليسار من الطبقتين
العليا والمتوسطة في أداء الحج فكرت الشركة - فيما فكرت فيه -
في إيجاد محلات لائقة لهم بمجدة ومكة المكرمة - فاستأجرت
مزلين بهما زودتهما بكل وسائل الراحة ، والأدوات الصحية
العصرية ، والأثاث الوثير الفاخر ، والأطعمة النظيفة ، وجهازتهما
بالتلاجل والمراوح الكهربائية والنور الكهربائي ، فأصبح لا عذر
من هذه الوجهة - حتى لمن تعودوا الترف والرفاهية - في عدم
القيام بفريضة الحج . وكل ذلك بأجور غاية في الاعتدال لا تتجاوز
جنيهاً مصرياً عن كل يوم بما في ذلك الأكل والنوم عن الشخص
الواحد للسري الواحد

نعم إن عدد الأسرة محدود في الوقت الحالي ، ولكن مع زيادة
الاقبال ستفكر الشركة في زيادة الأماكن
ويمكن حجز الأسرة من مكتب الشركة أو بالباخرة أو بذات
النازل بمجدة ومكة

وزيادة في راحة الحجاج قبلت الشركة اقتراح « قومسيون
نقل الحجاج » الخاص بالقيام بتقديم الغداء لهم بالبواخر في جميع
الدرجات - فقامت بذلك في العام الماضي وستقوم في هذا العام
بتقديم الغداء النظيف الصحي لهم جميعاً مقتبطة بمملها الذي
تقصده به وجه الله قبل أن تنظر إلى الربح

فهي تقدم إلى ركاب الدرجة الثالثة الخبز الكافي والأطعمة
الصحية من الخضار واللحم والأرز والحلوى والجبن والزيتون
للفطور والغداء والعشاء بكميات وفيرة - وهي التي تشرف على
شراء القمح وطحنه ونجته وخبزه لتستونق من أنها تقدم خبزاً
جيداً نظيفاً غير مخلوط - كما تشرف على شراء الزبدة وتسييحها ،
وعلى شراء المعجول والخراف الجيدة السليمة ، وعلى ذبحها وطبخها
لتقدم غداء شهيماً صحياً كما قدمنا

وكل هذا بشمن زهيد قدره ٤٠ قرشاً عن كل حاج الدرجة
الثالثة طول مدة السفر بحراً ذهاباً وإياباً
رابعاً - الاتفاق تام بين الشركة والحكومة الحجازية على

ثامناً - أوجدت الشركة بالسويس لراحة الحجاج أو عائلاتهم الذين يحضرون قبل ميعاد السفر أو يرغبون في الاستراحة قبل مغادرتهم السويس في العودة « فندقا » مستوفياً شروط النظافة والراحة ، نسأل الله عز وجل أن يجعله نواة شركة للفنادق المصرية .
تقوم بأيدي المصريين وأموالهم ، وقد سميناه من باب التيمن « لوكاندة مصر »

تاسماً - سيجد حجاج بيت الله الحرام على الباهرين مكنين لبنك مصر لتبديل العملة المصرية بالذهب أو بالريالات السعودية ولتبدل هذه بالعملة المصرية - حين العودة - ولقد رأى من حج منهم في العام الماضي أى تسهيل عملنا . ولعلمهم يذكرون أننا صرفنا لهم العملات الذهب والسعودية بأسعار أرجح مما كانت تصرف به في جدة أو مكة

وإذا صح ما أذاعته الجرائد من أن الحكومة المصرية السنية تريد أن تكلفنا بصرف جنيهات ذهبية لحسابها إلى الحجاج فنحن مستعدون للقيام بهذه العملية بالسعر الذى تحدده الوزارة ، فيمتنع ما أذاعه في العام الماضي بعض المترضين الذين لم يقفوا على حقائق الأمور - إذ ظنوا أننا أخذنا الذهب من الحكومة بالسعر الذى تشتريه هى به من السوق المصرى وبمناه بالأسعار العالمية ؛ على أن الحكومة قد باعت لنا الذهب في العام الماضي بسمره في « لوندرة » يوم البيع حتى دون استبعاد نفقات نقل الذهب براً وبحراً والتأمين والحفاظة عليه والقيام بمهمة المصارفة

ومع كل ذلك فقد بمننا الذهب للحجاج بأقل من الأسعار التى وجدوها في جدة ومكة بضممة قروش في الجنيه . وقد بمننا للحجاج الريالات السعودية بثمان رجب السمر الذى وجدوه بجدة بنحو نصف ريال سعودى في الجنيه ، ومن صرفنا لهم بمصر بسمرة أقل قبل معرفة حقيقة السوق رددنا لهم الفرق إما بالباخرة أو بالقيد لحسابهم الجارى لدينا بمصر ، أو بصرفه لهم تقدماً بعد عودتهم ، ولم نسمع في تاريخ البنوك بمثل هذا

وقد عملنا الترتيب اللازم بحيث يرد لنا يوم قيام الباخرة من السويس تلفرافات بالسعر الحالى لكل العملات بجدة لتصرف للحجاج ما يلزمهم بأسعار أوفق لمصلحتهم
وفى حال تكليفنا من الحكومة بصرف الذهب لحسابها

بذل قصارى الجهد من جانبها لتمهيد الطرق وتوفير الوسائل الصحية والاجتماعية لراحة الحجاج

وقد تبرعت الشركة والبنك وعض أهل الخير بمبالغ لاغرام المستشفيات في مكة المكرمة ، وتجهيزها بأحدث الآلات الجراحية وأشعة رنجنين ليتمكنها القيام بأجل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام على اختلاف أوطانهم ولأهل البلاد أنفسهم

وهذا فوق أنه عمل إنسانى جليل يزيد في إطمئنان الحجاج ، وتشجيع الاقبال على استكمال هذا الركن من الدين

وبما أن الحرب المالية أثرت أكبر تأثير في رخاء المدينة المنورة ويسر أهلها حتى هاجر معظمهم وأصبح الباقون - من حضروا بادية - في ضنك عظيم بفتت الأكاد ، كانت العناية بشئونهم واجبة ، وفي مقدمة ما معنى به دراسة حالة تلك الربوع ، وأهل باديتها لعل الله يوفق لمشروع يشغل بعض الأيدي العاطلة ويشجدها لعمل فيه خير ورزق لهم ، ويرد للمدينة بعض روائها القديم

خامساً - اتفقت الشركة مع الحكومة الحجازية على دراسة مشروع تعبيد محل السنى بين الصفا والروة ليكون أكثر انطباقاً لما يقتضيه من الاجلال والاحترام . وعلى منع انهبال الأتربة عليه ، وتدفق السيول التى تنشأ في أكثر الأوقات بل وتمتداه إلى المسجد الحرام

وقد أرسلنا بعض الخبراء لدرس المشروع ووضع التصميمات والتقارير اللازمة لعرضها على الحكومة الحجازية والتفاهم على تنفيذها سادساً - البحث جار فيما إذا كان من التيسر إيجاد خط جوى بين جدة والمدينة لتيسير الزيارة لكثيرين ممن يستصحبونها الآن ، وإذا نجح السعى تتمكن من تنظيم خط جوى بين جدة والمدينة مرتين أو ثلاث مرات في اليوم

فيتمكن الحاج من تأدية الزيارة والعودة في يوم واحد أو يومين لمن أراد البيت . وفى هذا كسب الزيارة لمن لا يجد في وقته متسعاً لها ، أو لمن تمنعه المتاعب من القيام بها ، وريح لأهل المدينة بسبب زيادة عدد الزائرين

سابعاً - أوجدت الشركة على « كوتر » كما أوجدت في العام الماضي على « زمزم » منجداً للصلاة ومكتبة بها كثير من كتب الدين والأدب وغيرها ، كما أن بهما علماء يحاضرون الحجاج في أمور دينهم

ووقفنا لخدمتهم وتوفير أسباب الراحة والأمان لهم أينما كانوا
وحيثما حلوا

وكل ما نطلبه من حجاج بيت الله الحرام هو أن يماونوا على
حفظ النظام والموايد وألا يكونوا سبباً في إثارة الخواطر بين
تلك الربوع المقدسة ، وليعلموا أننا لا نريد إلا راحتهم ، فإن وقع
تقصير فمن غير قصد ، ولنا من حسن نيتنا خير شفيع .
(وما هجرنا إلا إلى الله ورسوله)

ولما كانت العصمة لله ، وما نحن إلا بشر نخطئ ونصيب ،
فإننا على أتم استعداد لسامع أية ملاحظة برئة ، أو أية شكوى زهية ،
أو أية نصيحة خالصة ، أو إرشاد نافع ، إلى ما يكون من ورائه
تحقيق أمانينا جميعاً التي ننحصر في وجوب العناية بحجاج بيت
الله الحرام والسهر على راحتهم ابتغاء مرضاة الله تعالى الذي
لا يضيع أجر من أحسن عملاً

محمد طهنت عرب

فبراير ١٩٣٥

يكون ذلك بالسمر المتفق عليه وبما ينال للحجاج
ولتسهيل قبض تحاويل بنك مصر على الحجاز وراحة
الحجاج قد جعلنا الصرف بحجة من محل وكلائنا بها « الحاج عبد
الله رضا وشركاه » وقد عينا مندوباً للبنك بمكة بمنزل شركة
مصر الملاحة البحرية لخدمة الحجاج وتأدية طلباتهم المالية
وصرف التحاويل بها

واتفقنا في المدينة المنورة مع « حضرات الشيخ عبد العزيز
الخرجي وشركاه » على أن يكونوا وكلاء في ذلك وهم من
أشهر تجارها

وأماننا مشروع بخصوص العملة سنعرضه على حكومتنا
السنية عسى أن تقره للمواسم المقبلة ، ففيه تحقيق مصلحة الحجاج
وعدم غبنهم على قدر الامكان . وإذا نجح هذا المشروع — ولا
ندري لماذا لا ينجح — أتيح للحجاج أن يحج ويعود دون أن
يكون مضطراً لحمل نقود معه

• فبنك مصر يتولى حينئذ شئونه المالية من البيت للبيت
— على حد تعبير مصلحة السكة الحديد — فيدفع عنه بالحجاز
كل الرسوم والضرائب وأجور المطوفين والأتومبيلات والجمال
مما هو مقرر في التبريفة بحساب الذهب — ويقدم له هناك
ما يحتاجه من عملة سعودية لنفقاته المحلية المقررة بهذه العملة

وقد وافقت حكومة الحجاز على هذا المشروع الذي يضع
حداً لفوضى تبادل العملة والتلاعب فيه ، ولا يبقى إلا أن يمرض
على حكومتنا السنية حتى إذا ما بدت لها ضرايا ما فيه من عدم غبن
الحجاج أقرته ، وعملت على تنفيذه محاطاً بكل ما يضمن مصلحتهم
عائراً — أفردنا محلاً في كل من الباهرتين لبيع الاحرامات
(من بفتة وبشاكير) لمن يرغب فيها من الحجاج ، وهي من
صناعة شركة مصر للفزل والنسج وأثمانها معتدلة

وحتى لا يبطئ الحجاج في عودتهم المكث في جدة — رأيت
الشركة أن يكون تقاضهم من جدة للطور على « زمزم » ومن الطور
إلى السويس على « كوتر » وهذا تسهيل كبير لهم ووفر في الوقت
مما تقدم ترون الجهد الجهميد الذي تبذله شركة مصر للملاحة
البحرية ، ويبدله بنك مصر لتوفير أسباب الراحة والطمانينة
لحجاج بيت الله الحرام كتب الله لهم السلامة في الذهاب والاياب

اليوم يصدر :

الجزء الثاني

من

صحاح الأئمة

المؤلفه

إختر القين

يبحث في نشأة العلوم في العصر العباسي الأول

وتاريخ كل علم تفصيلاً

يطلب من لجنة التأليف والترجمة بشارع الكرداسي نمرة ٩

وتمنه عشرون قرشاً صاغاً عدا أجرة البريد